



جامعة المنصورة
كلية التربية



**فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة علي نظرية المخططات
العقلية في تنمية التحصيل لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية
المتأخرين دراسيا في الدراسات الإجتماعية**

إعداد

سامي محمود عبد الفتاح

إشراف

أ.د / أماني كمال عثمان يوسف

مدرس المناهج وطرق تدريس علم النفس
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د / أماني علي السيد رجب

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق تدريس
الدراسات الاجتماعية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٣٠ – إبريل ٢٠٢٥

فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة علي نظرية المخططات العقلية في تنمية التحصيل لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية المتأخرين دراسيا في الدراسات الإجتماعية

سامي محمود عبد الفتاح

مستخلص

هدفت البحث إلى الكشف عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على المخططات العقلية في تنمية التحصيل لدي التلاميذ المتأخرين دراسيا بالمرحلة الإعدادية في الدراسات الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار التحصيل الدراسي تم تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بلغ عددها (٦٠) تلميذ حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين أحدهما تجريبية بلغ عددها (٣٠) تلميذ بمدرسة طناح الإعدادية بنين والأخرى المجموعة الضابطة بلغ عددها (٣٠) تلميذ بمدرسة ميت على الإعدادية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين لتعريفهم بأحدث التطورات في مجال استخدام المخططات العقلية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتطبيقها في الفصول الدراسية، وتطوير أدوات تقييم متنوعة لقياس مدى فعالية استخدام المخططات العقلية في تحسين التحصيل والدافعية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: المخططات العقلية – التحصيل الدراسي .

Abstract

The study aimed to investigate the effectiveness of the proposed strategy based on mind maps in enhancing achievement among academically delayed students in the intermediate stage, specifically in social studies. The study relied on both descriptive and experimental approaches. The tool used in the study achievement test, which were applied to a sample of 60 second-grade preparatory students. The sample was divided into two groups: an experimental group consisting of 30 students from Tannah Preparatory Boys' School and a control group of 30 students from Mit Ali Preparatory School. The results of the study showed a statistically significant difference at the significance level of (≤ 0.05) between the mean scores of the experimental group and the control group in the post-test of academic achievement in favor of the experimental group. The study also found statistically significant differences at the significance level of (≥ 0.05) between the mean scores of the experimental group in the pre-test and post-test of academic achievement, with the post-test scores showing greater improvement.. Furthermore, a correlational relationship was found between academic achievement skills and motivation in social studies among academically delayed students. In light of these results, the study recommended several suggestions,

including the need to provide continuous training programs for teachers to familiarize them with the latest developments in the use of mind maps and equip them with the necessary skills to apply them in the classroom. It also recommended developing diverse assessment tools to measure the effectiveness of using mind maps in improving academic achievement among students.

Keywords: Mind maps – Academic achievement

المقدمة:

يعد التأخر الدراسي من المشكلات التي تظهر بين المتعلمين، وذلك بسبب الفروق الفردية بين الدارسين واختلاف الظروف والإمكانات والقدرات والاستعدادات والدوافع من طالب لآخر ومن بيئة لأخرى، وقد أدركت المؤسسات التعليمية مدى الضرر الذي يعود وراء ترك هذه الفئة دون معالجة.

فالمتأخرون دراسيا في مادة الدراسات الاجتماعية لوحظ وجود مشاكل في قدراتهم التحصيلية لدى التلاميذ- وذلك من خلال عمل الباحث كمعلم-، ولهذا يحتاجون إلى تنمية التحصيل وزيادة الدافعية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بالمرحلة الإعدادية في الدراسات الاجتماعية حيث يستطيع المتعلم من خلالهما رؤية موضوعات الدراسات الاجتماعية بصورة شاملة، فيصبح قادرا على النقد والإبداع والاستقصاء، الأمر الذي يؤكد أن المتعلم الذي يفكر بهذا النمط يكتسب مستويات تفكير متعددة ومتنوعة.

ويعتبر تدني التحصيل الدراسي لدى المتأخرين دراسيا من المشكلات التربوية الكبيرة والتي لا بد لها من حلول، وهي مشكل نفسية واجتماعية يشكو منها أولياء الأمور والمعلمون والأخصائيون في الحقل التربوي حتى أنها تقلق المتعلمين وتشغل تفكيرهم باعتبارها المصدر الأساسي في إعاقة التقدم نحو حياة النجاح (أكرم وادي، ٢٠٢٠، ٥١٤).

ويعرف تدني التحصيل الدراسي بأنه "انخفاض نسبة التحصيل الدراسي للتلاميذ دون المستوى لمادة دراسية أو أكثر نتيجة لأسباب مختلفة ومتعددة، منها ما يعود للمناهج والبيئة المدرسية، أو للمتعلم نفسه والحياة الأسرية التي يعيشها (ناصر أبو زريق، ٢٠١٨، ١٠٧٣).

ولهذا يسعى المهتمون بالدراسات الاجتماعية إلى استخدام استراتيجيات حديثة تغير عرض المادة التعليمية الموجودة بالكتاب المدرسي وتطويرها وتحديث طرائق تدريسها بما يتناسب الطلاب المتأخرون دراسيا لذلك نحتاج إلى أن نقترح استراتيجيات قائمة على المخططات العقلية تسهم وتزيد من فعالية عمليتي التعليم والتعلم للتلاميذ المتأخرين دراسيا.

وتعرف نظرية المخططات العقلية بأنها: تنظيم معرفي متكامل يضم خبرات الفرد ومعارفه السابقة التي تساعد في اكتساب معارف جديدة وفهم العالم من حوله (فوقية سليمان، ٢٠١٤، ١٤).

فالتعلم في ضوء هذه النظرية هو تعديل في المخطط العقلي أو إعادة بنائه، وتبني المخططات العقلية أو تعديل في ضوء ثلاث طرق:

١. التراكم Accretion: إضافة الخبرات الجديدة إلى المخططات الموجودة مسبقا بالعقل.

٢. التحوير Tuning: عند عدم القدرة على استيعاب المعلومات الجديدة في ضوء مخطط عقلي فإن المخطط يعدل ويطور ليصبح أكثر اتساقا مع المعلومات الجديدة.

٣. إعادة البناء Reconstruction عند عدم القدرة على استيعاب المعلومات الجديدة في ضوء مخطط عقلي موجود ، يتم إنشاء مخطط جديد خاص بهذا المعلومات. ومن ثم تعد المخططات العقلية جانباً مهماً من جوانب العلوم المعرفية حيث إن نظرية المخططات العقلية هي نظرية تدور حول كيفية حصول الفرد على المعرفة ومعالجتها ، واستردادها ، فالمخطط العقلي هو مصطلح فني يستخدمه العلماء المعرفيون لوصف العمليات العقلية التي يمارسها الأفراد في أثناء أداءهم للمهام المختلفة وتنظيم المعلومات داخل الذاكرة طويلة المدى ، كما أنها تمثل شبكات معقدة من المعلومات التي يستخدمها الناس لفهم الأحداث والمواقف الجديدة (Vacca& Vacca, 2013, 15)

الإحساس بالمشكلة :

نوع الاحساس بالمشكلة من خلال عدة محاور:

- **خبرة الباحث:** من خلال عمل الباحث في مجال التربية والتعليم لاحظ أنه قد يعزى أحد أسباب هذا التأخر الدراسي للتلاميذ في مادة الدراسات الاجتماعية إلى نوعية الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة مع تعليم وتعلم مناهج الدراسات الاجتماعية.
- **إجراء دراسة استكشافية:** ولتحديد مشكلة الدراسة يسعى الباحث الى استقصاء الواقع الحالي لتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية ومدى انعكاسه على اكتساب التلاميذ المتأخرين دراسياً لبعض مهارات التحصيل ، والدافعية ، حيث قام الباحث بإجراء دراسة استكشافية تستهدف التعرف على مدى توافر هذه المهارات لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً ، وذلك من خلال تطبيق اختبار يتضمن بعض مهارات التحصيل حيث تضمن الاختبار (٤) مهارات ولكل مهارة مفردتان، ومقياساً لبعض مهارات الدافعية يحتوى على (٤) مهارات ولكل مهارة (٤) عبارات، على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عددهم (١٥) تلميذاً (بمدرسة طنح الإعدادية بنين لإدارة غرب المنصورة) بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وجاءت النتائج كالتالي:

مشكلة الدراسة :

وفي ضوء النتائج السابقة وما أكدت عليه الدراسات السابقة يمكن تحديد مشكلة الدراسة في أن التلاميذ المتأخرين دراسياً في مادة الدراسات الاجتماعية لديهم انخفاض ملحوظ في مهارات التحصيل، وانخفاض في الدافعية العقلية، الأمر الذي قد يحتاج إلى تعديل آليات وعمليات التدريس المتبعة مع هؤلاء التلاميذ وضرورة اقتراح استراتيجيات تدريسية تعتمد على تمثيل المعلومات وربط الخبرات القديمة بالجديدة وتكوين الصور الذهنية للمعلومات والمعارف مما يسهل الفهم العميق لها الاحتفاظ بها بصورة صحيحة، و استرجعها وقت الحاجة إليها، مما يعزز النظرة الإيجابية للذات والقدرة على مواصلة التعلم.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تنمية التحصيل لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً بالمرحلة الإعدادية، باستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تحصيل الدراسات الاجتماعية؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية الآتية :

- ١- ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية المخططات العقلية لتدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ؟

٢- ما التصور لتنظيم وحدتي " وطننا العربي " و " حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي في ضوء استراتيجية المخططات العقلية لتنمية التحصيل لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بالمرحلة الإعدادية في الدراسات الاجتماعية؟

٣- ما فعالية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية المخططات العقلية في تحصيل الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا؟

فروض الدراسة:

(١) يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بأبعاده لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق (القبلي/البعدي) للاختبار التحصيلي بأبعاده لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- إعداد تصور تنظيم وحدتي (وطننا العربي) و (تاريخ حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم) في الدراسات الاجتماعية القائمة على استراتيجية المخططات العقلية لتنمية التحصيل والدافعية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في المرحلة الإعدادية .
- تصميم استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية لتدريس الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بالمرحلة الإعدادية.
- تصميم استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية لتدريس الدراسات الاجتماعية ، وتقصي فعاليتها في التحصيل لدى طلاب المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسيا .
- إعداد دليل معلم لتنفيذ الوحدتين باستخدام استراتيجية المخططات العقلية في تنمية التحصيل لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في المرحلة الإعدادية .

أهمية الدراسة :

وترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- تصميم استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية ، يمكن أن يستفيد منها معلمي الدراسات الاجتماعية في التدريس بالمرحلة الإعدادية ، بما قد يسهم في تنمية التحصيل والدافعية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا بالمرحلة الإعدادية .
- توجيه نظر مخططي ومطوري المناهج إلى ضرورة الاهتمام باستخدام المخططات العقلية في تعلم الدراسات الاجتماعية .
- تقديم أساليب أو نماذج للمخططات العقلية في وحدتي " سكان وطننا العربي ، وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم لتلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسيا وذلك لتسهيل عمليات التحصيل لديهم .
- تقديم أداتين بحثيتين وضبطهما علميا ، هما : اختبار التحصيل في الدراسات الاجتماعية ، واختبار الدافعية ، يمكن أن يستفيد منهما المعلمون في الكشف عن مدى تحقق بعض أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية للمتأخرين دراسيا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

- قد يفيد معلمي الدراسات الاجتماعية في استخدام استراتيجية تدريسية مرتبطة بطبيعة المادة مثل استراتيجية المخططات العقلية والاستفادة من دليل المعلم المقترح للبحث .
- قد تسهم هذه الدراسة وتكون منطلقا لبحوث ودراسات أخرى تهدف إلى التعرف على فاعلية أثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظريات المخططات العقلية في تنمية أنواع أخرى من المتغيرات في مراحل التعليم المختلفة.

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي :

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها تم الالتزام بالحدود التالية:

أ- حدود موضوعية:

- اقتصرت الدراسة على تطبيق وحدتين من منهج الدراسات الاجتماعية ، للصف الثاني الإعدادي لوحدي وطننا العربي " جغرافيا " ، وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم قصة بناء أمة " تاريخ " لأنها من خلالهما يمكن إعادة تنظيم الوحدتين في ضوء نظرية المخططات العقلية والتي يمكن أن تساعد على تنمية التحصيل والدافعية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا .
- تنمية التحصيل الدراسي : يقاس هذا التحصيل الدراسي بمجموع درجات الاختبار التحصيلي في مستوياته الستة (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، والتقييم) .

ب- حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤م/٢٠٢٥م)

ج- حدود بشرية عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مدرسة طناح الإعدادية بنين حيث تمثل المجموعة التجريبية ، ومن مدرسة ميت على الإعدادية بنين تمثل المجموعة الضابطة.

متغيرات الدراسة :

- المتغير المستقل : (استراتيجية مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على نظرية المخططات العقلية)
- المتغير التابع: التحصيل .
- أداة الدراسة: اختبار التحصيل . (إعداد الباحث)
- منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي: وتم استخدامه في إعداد الاستراتيجية المقترحة وضبطها علميا من خلال مراجعة وتحليل الأدبيات ، والبحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

المنهج التجريبي: للتعرف فاعلية المتغير المستقل (استراتيجية مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على نظرية المخططات العقلية) في المتغير التابع (تنمية التحصيل ، ذوي التصميم شبه التجريبي لمجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية وأخرى ضابطة،

إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الإجراءات الآتية للإجابة عن أسئلة والتحقق من صحة الفروض:

- ١- تصميم الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية المخططات العقلية:
- الاطلاع على الأدبيات والبحوث التي اهتمت بنظرية المخططات العقلية للتعرف على الأسس والمبادئ والاستراتيجيات التي تعتمد عليها النظرية.
- تحديد الهدف من اقتراح الاستراتيجية وفق نظرية المخططات العقلية وهو تحسين الدراسات الاجتماعية وتنمية التحصيل والدافعية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

- اقتراح مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة مع تقديم تعريف إجرائي لكل خطوة ؛ وذلك بهدف لتدريس محتوى منهج الدراسات الاجتماعية في ضوءها والقائمة على مبادئ وأسس واستراتيجيات نظرية المخططات العقلية.
- توضيح دور كلا من المعلم والمتعلم في الاستراتيجية المقترحة.
- ضبط استراتيجية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية المخططات العقلية: حيث يتم عرض الاستراتيجية في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ لإبداء آرائهم حول مدى وضوح وملاءمة الاستراتيجية للهدف التي صممت من أجله، وإجراء التعديلات للوصول إلى الصورة النهائية للاستراتيجية المقترحة.

٢- إعداد مواد الدراسة :

- إعداد كتاب التلميذ من خلال تنظيم وحدتي (سكان وطننا العربي " جغرافيا ") و(حياة الرسول صلى الله عليه وسلم " تاريخ ") في ضوء الاستراتيجية المقترحة، وعرضه على السادة المحكمين لإجراء التعديلات المناسبة.
- إعداد دليل المعلم لتنفيذ الدروس التعليمية المرتبطة وحدتي (سكان وطننا العربي " جغرافيا ") و(حياة الرسول " صلى الله عليه وسلم ") " تاريخ " في ضوء الخطوات الاستراتيجية المقترحة وعرضه على السادة المحكمين لإجراء التعديلات المناسبة .

٣- بناء أداة الدراسة :

- إعداد الاختبار التحصيلي في صورته الأولية وعرضه على المحكمين ، وإجراء التعديلات ، ثم إعداده في صورته النهائية .
- اختيار أعضاء العينة الاستطلاعية من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي وإجراء التجربة الاستطلاعية لإجراء الضبط العلمي لأدوات الدراسة .
- اختيار عينة الدراسة الأساسية من تلاميذ الصف الثاني بالمرحلة الإعدادية ، وتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.
- تطبيق أداة الدراسة قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة .
- إجراء المعالجة التجريبية حيث تدرس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية البدائل والمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- تطبيق أداة الدراسة بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة .
- معالجة البيانات المرتبطة بالتطبيق القبلي والبعدي بالطرق الإحصائية المناسبة .
- التوصل إلى النتائج وتفسيرها .
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

مصطلحات الدراسة :

نظرية المخططات العقلية : ويعرفها الباحث إجرائياً : بأنها أسلوب تنظيمي للعمليات المعرفية والخبرات السابقة لتلاميذ المتأخرين دراسياً في المرحلة الإعدادية أثناء دراستهم للدراسات الاجتماعية لتساعدهم في اكتساب المعارف والمفاهيم، وتنمية مهارات الدافعية.

الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية المخططات العقلية : هي مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة التي يتم التوصل إليها في ضوء الأسس والمبادئ التي تقوم عليها نظرية المخططات العقلية، في إعادة تنظيم المحتوى على صورة خرائط ذهنية ورسوم بيانية وأشكال توضيحية وجدول تعليمية، وعلاقات ارتباطية مما يعزز اكتساب

المعرفة وتنمية مهارات التفكير المنظومي ورفع مستوى الدافعية لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً بالمرحلة الإعدادية .

التحصيل: ويعرف الباحث التحصيل إجرائياً هو مقدار ما تكتسبه طلاب الصف الثاني من الحقائق والمفاهيم والتعميمات المتضمنة في وحدتي "سكان وطننا العربي (جغرافيا) و" حياة الرسول صلى الله عليه وسلم (تاريخ) من كتاب الدراسات الاجتماعية الفصل الدراسي الأول ، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في التطبيق البعدي المباشر لاختبار التحصيل المعد من قبل الباحث .

المتأخرين دراسياً : ويعرف الباحث المتأخرين دراسياً إجرائياً التلاميذ الذين يحصلون على درجات منخفضة في المرحلة الإعدادية في الاختبارات الموضوعية لمادة الدراسات الاجتماعية عن ٥٠ % من الدرجة الكاملة ، سواء في الاختبارات الفصلية ، أو الاختبارات والأعمال الشهرية . ويمكن التعرف عليهم من كثرة مرات الرسوب في صف واحد ، وانخفاض درجاتهم في الامتحانات الشهرية ، أو درجاتهم المنخفضة في الأعوام السابقة في مادة الدراسات الاجتماعية .

أولاً: إعداد مواد البحث:

إعداد مواد المعالجة التجريبية:

تمثلت مواد المعالجة التجريبية للبحث في (دليل المعلم – كتاب التلميذ) وفيما يلي خطوات إعدادهما.

١- إعداد دليل المعلم:

ولإعداد الدليل اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- أ. مراجعة العديد من الدراسات التربوية والأبحاث التي تختص بالتعليم وخاصة التي منها قامت على المخططات العقلية.
- ب. تحديد النتائج (الأهداف العامة ؛ لتدريس الوحدتين موضوع الدراسة)، والنتائج الخاصة بكل درس من دروس الوحدتين بالاستعانة بدليل المعلم الصادر عن وزارة التربية والتعليم المصرية. حيث تم تخصيص حصتين دراسيتين لكل درس من الدروس.
- ج. وقد احتوى الدليل على مقدمة بالإضافة إلى نبذة عن المخططات العقلية، والتخطيط الدقيق للدروس وتنفيذها باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على المخططات العقلية ، وتضمن كل درس عناصر أساسية وهي كالآتي:

- موضوع الدرس.

- عدد الحصص المخصصة للدرس.

- الأهداف العامة من إعطاء هذا الدرس.

- الوسائل والأدوات التي سيتم استخدامها.

- مراحل تنفيذ الدرس، فضلاً عن التقويم.

- التقويم النهائي.

عُرضت الخطط التدريسية على مجموعة من الاختصاصيين بمناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها من أعضاء هيئة تدريسية في الجامعات، وعددهم (١١) محكماً؛ للتأكد من ملاءمته ومناسيته للأهداف التي وضع من أجل تحقيقها، وفي ضوء جميع الملاحظات التي وُضعت عليها من قبلهم قام الباحث بإجراء بعض التعديلات، وبهذا أصبح الدليل مناسباً للتطبيق.

١. إعداد كتاب التلميذ:

لقد تم إعداد كتيب التلميذ كي يوضح له خطوات السير في الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على المخططات العقلية في تدريس الوحدة الأولى من الجغرافيا والوحدة الأولى من التاريخ وقد تضمن الكتيب الوحدة الأولى في الجغرافيا بعنوان (وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة)؛ والوحدة الأولى من التاريخ بعنوان (حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم)، وق روعي في تصميم كتاب التلميذ ما يلي:

- تقديم الموضوعات باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على المخططات العقلية، مع توضيح دور التلميذ في كل خطوة من خطوات الاستراتيجية.
- اشتمال كتاب التلميذ على جميع الموضوعات التي سوف يتم تدريسها إلى التلاميذ.
- وبعد الانتهاء من كتيب التلميذ وفقًا للاستراتيجية المقترحة القائمة على المخططات العقلية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس، وقد أبدوا بعض الملاحظات التي أخذت بعين الاعتبار ومنها:
- زيادة عدد أنشطة كل درس لتناسب المحتوى.
- إضافة بعض الصور الاثرية للمحتوى المتضمن بكتاب التلميذ
- حذف بعض المهام الصعبة على التلاميذ.
- وقد أخذ الباحث آراء السادة المحكمين بعين الاعتبار؛ ليصبح كتيب التلميذ في صورته النهائية، وقابل للتطبيق كما هو موضح وفقًا للملحق رقم (٤) الخاص بكتيب التلميذ.
- والجدول التالي يوضح محتوى موضوعات وحدتي (وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة - حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم):

جدول (٣) موضوعات دليل المعلم وكتاب التلميذ

الوحدتين	م	عنوان الدرس	الزمن اللازم
وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة	١	الدرس الأول: وطننا العربي (الموقع والمساحة)	حصتان
	٢	الدرس الثاني تضاريس وطننا العربي	حصتان
	٣	الدرس الثالث المناخ والنبات الطبيعي في الوطن العربي	حصتان
حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	٤	الدرس الأول محمد صلى الله عليه وسلم (المولد والنشأة)	حصتان
	٥	الدرس الثاني بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	حصتان
	٦	الدرس الثالث هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبناء الدولة	حصتان
	٧	الدرس الرابع: غزوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم (دعوته وكفاحه)	حصتان

ثانياً: إعداد أداة الدراسة: الاختبار التحصيلي:

أ. تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار التحصيلي تحديد مدى اكتساب الجانب المعرفي في الوحدة الأولى من مناهج الجغرافيا والوحدة الأولى من منهج التاريخ من مقرر مادة الدراسات الاجتماعية وتم تقديمه لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من المتأخرين دراسياً.

ب. تحديد المستويات التي يقيسها الاختبار:

ارتكازاً على المطالعات التي قمنا بها بتحديد عدّة مستويات في عملية التعلم وعلى أساسها تمت صياغة الاختبار:

- **التذكر:** وهي قدرة المتعلم استرجاع المعلومات التي درسها من قبل وإعادتها، كتذكر التعاريف والحقائق، والتعبير والمفاهيم وإجابات بسيطة.
 - **الفهم:** هي قدرة المتعلم على استيعاب الأفكار والحقائق من خلال توصيفها وتفسيرها ومقارنتها وتلخيصها.
 - **التطبيق:** هي قدرة المتعلم على توظيف المعلومات في المشكلات وخاصة الجديدة منها وذلك تطبيقها بطرق مختلفة.
- ج. **بناء جدول مواصفات الاختبار:** ثم تحديد الوزن النسبي لكل موضوع من موضوعات الوحدة في ضوء الأهداف السلوكية المحددة لهذا الموضوع من إجمالي عدد الأهداف الكلية للوحدة، كما تم أيضا تحديد الوزن النسبي لكل مستوى من مستويات جوانب النمو المعرفي المراد قياسه لدى التلاميذ (التذكر - الفهم - التطبيق) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

الأوزان النسبية لموضوعات الوحدات والمستويات المعرفية (تذكر، فهم، تطبيق)

م	موضوعات الوحدتين	موضوع الدرس	مستويات الأهداف المعرفية			مجموع الأهداف	الوزن النسبي لكل موضوع من عدد الاهداف
			التذكر	الفهم	التطبيق		
١	وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة	الدرس الأول: وطننا العربي (الموقع والمساحة)	٢	٢	٢	٦	% ١٥,٤
٢		الدرس الثاني تضاريس وطننا العربي	٣	٢	١	٦	% ١٥,٤
٣		الدرس الثالث المناخ والنبات الطبيعي في الوطن العربي	٤	١	١	٦	% ١٥,٤
٤	حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	الدرس الأول محمد صلى الله عليه وسلم (المولد والنشأة)	٢	١	٢	٥	% ١٢,٨
٥		الدرس الثاني بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	٣	١	١	٥	% ١٢,٨
٦		الدرس الثالث هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبناء الدولة	٣	١	١	٥	% ١٢,٨
٧		الدرس الرابع: غزوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم	٢	٢	٢	٦	% ١٥,٤
المجموع			١٩	١٠	١٠	٣٩ هدف	%١٠٠
الوزن النسبي لمستويات الأهداف			% ٤٨,٨	% ٢٥,٦	% ٢٥,٦	%١٠٠	

ومن خلال تحديد الوزن النسبي لكل موضوع طبقاً لمستويات الأهداف المعرفية، يمكن تحديد عدد المفردات (الأسئلة) المرتبطة بهذا الموضوع من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\text{عدد المفردات الخاصة بكل موضوع} = \frac{\text{الوزن النسبي لهذا الموضوع}}{100} \times \text{إجمالي عدد مفردات الاختبار}$$

وبهذه الطريقة يكون الباحث قد حصل على عدد المفردات الخاصة بكل موضوع من موضوعات الوحدة الدراسية، من خلال الوزن النسبي لهذا الموضوع، ويمكن توضيح عدد هذه المفردات من خلال الجدول التالي:

جدول (٥)

توزيع مفردات الاختبار على الموضوعات طبقاً للأوزان النسبية لهذه الموضوعات

موضوعات الوحدتين	الموضوع	الوزن النسبي لكل موضوع من عدد الأهداف	عدد المفردات الخاصة بكل موضوع طبقاً للأوزان النسبية
وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة	الدرس الأول: وطننا العربي (الموقع والمساحة)	١٥,٤ %	٧
	الدرس الثاني تضاريس وطننا العربي	١٥,٤ %	٧
	الدرس الثالث المناخ والنبات الطبيعي في الوطن العربي	١٥,٤ %	٧
حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	الدرس الأول محمد صلى الله عليه وسلم (المولد والنشأة)	١٢,٨ %	٥
	الدرس الثاني بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	١٢,٨ %	٥
	الدرس الثالث هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبناء الدولة	١٢,٨ %	٥
	الدرس الرابع: غزوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم	١٥,٤ %	٧
	المجموع	١٠٠ %	٤٣ مفردة

وبعد تحديد عدد المفردات الخاصة بكل موضوع، يمكن تحديد عدد المفردات الخاصة بكل مستوى من المستويات المعرفية من خلال الأوزان النسبية لهذه المستويات، والتي توضحه المعادلة التالية:

$$\text{عدد المفردات الخاصة بكل مستوى} = \frac{\text{الوزن النسبي لهذا المستوى}}{100} \times \text{إجمالي عدد مفردات الاختبار}$$

وبعد تحديد عدد المفردات الخاصة بكل مستوى من مستويات الأهداف، يكون الباحث قد توصل إلى شكل جدول مواصفات الاختبار التحصيلي، والذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦)
مواصفات الاختبار التحصيلي

الوحدات	موضوع الدرس	عدد الأسئلة في كل درس	عدد أسئلة التذكر ٤٨,٨ %	مواصفات أسئلة التذكر	عدد أسئلة الفهم ٢٥,٦ %	مواصفات أسئلة الفهم	عدد أسئلة التطبيق ٢٥,٦ %	مواصفات أسئلة التطبيق
وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة	الدرس الأول: وطننا العربي (الموقع والمساحة)	٧	٣	٤-٢-١	٢	٦-٥	٢	٨-٧
	الدرس الثاني تضاريس وطننا العربي	٧	٤	٩-٣-١١-١٠	٢	١٣-١٢	١	١٤
	الدرس الثالث المناخ والنبات الطبيعي في الوطن العربي	٧	٣	١٦-١٦-١٧	٢	٢٠-١٩	٢	١٨
حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	الدرس الأول محمد صلى الله عليه وسلم (المولد والنشأة)	٥	٣	٢٣-٢٢-٢٦	١	٢١	١	٢٤
	الدرس الثاني بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	٥	٢	٢٧-٢٥	٢	٣٠-٢٩	١	٢٨
	الدرس الثالث هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبناء الدولة	٥	٣	٣٩-٣٨-٤٣	١	٣١	١	٣٢
	الدرس الرابع: غزوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم	٧	٤	٣٤-٣٣-٣٦-٣٥	٢	٤١-٣٧	١	٤٢
المجموع								
٩ ٩ ١٢ ١٢ ٢٢ ٢٢ ٤٣								

- د. صياغة تعليمات الاختبار: وضعت تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من كراسة الاختبار، وقد روعي أن تكون التعليمات مكتوبة بلغة سهلة وبسيطة، وتساعد على فهم الغرض من الاختبار وكيفية التعامل معه، وقد اشتملت تعليمات الاختبار على ما يلي:
- كتابة كل تلميذ البيانات الخاصة به في المكان المخصص لها.
 - قراءة الأسئلة جيداً ثم اختيار البديل المناسب بوضع علامة (✓) أمامه في ورقة الإجابة.
 - عدم وضع أكثر من علامة في إجابة السؤال الواحد وإلا تعد الإجابة غير صحيحة.
 - الالتزام بالوقت المحدد للإجابة عن الاختبار.
- هـ. إعداد ورقة الإجابة: صممت ورقة الإجابة منفصلة عن كراسة الأسئلة، وعلى التلميذ وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن البديل الصحيح.
- و. نظام تقدير الدرجات ومفتاح التصحيح: تم وضع درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك بلغ مجموع درجات الاختبار (٤٢) درجة، كما تم إعداد مفتاح تصحيح للاختبار اشتمل

على الإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبار من متعدد وذلك للمساعدة في تسهيل عملية التصحيح ورصد الدرجات.

ز. **صدق الاختبار التحصيلي:** للتحقق من صدق الاختبار التحصيلي تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعددهم (١٤) محكما وذلك بهدف معرفة آرائهم من حيث:

- مدى دقة الصياغة العلمية واللغوية.
 - مدى ملائمة الاختبار لقياس ما أعد من أجله.
 - مدى ملائمة البدائل لمفردات الاختبار.
 - إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً من مفردات الاختبار.
- وقد أبدى السادة المحكمون بعض الآراء والملاحظات وهي: تنوع أسئلة الاختبار والتعديل في طول بعض البدائل وبعد إجراء التعديلات السابقة على بعض مفردات الاختبار والتي أشار إليها السادة المحكمون، أصبح الاختبار في صورته الأولية صالحاً للتطبيق في التجربة الاستطلاعية.
- ح. **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي قوامها (٢٥) تلميذاً، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م؛ وذلك بهدف تحديد ما يلي:
- **الزمن المناسب لأداء الاختبار:**م تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار، من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ، ثم حساب متوسط زمن تطبيق الاختبار لجميع التلاميذ، والذي هو عبارة عن ناتج مجموع وقت انتهاء الإجابة لجميع التلاميذ على عددهم، ويمكن توضيح زمن أداء الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\text{الزمن المناسب لأداء الاختبار} = \frac{\text{مجموع زمن إجابات التلاميذ على الاختبار}}{\text{عدد التلاميذ}} = \frac{1250}{25} = 50 \text{ دقيقة}$$

يتضح مما سبق أن مجموع وقت انتهاء الإجابة لجميع التلاميذ (١٢٥٠) دقيقة، تم قسمتهم على عدد التلاميذ (٢٥)، أصبح متوسط زمن الاختبار (٥٠) دقيقة تقريباً.

- **معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي:**
تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، فمعامل السهولة كان ناتجاً لقسمة عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابة صحيحة على السؤال على العدد الكلي للتلاميذ، ومعامل الصعوبة كان ناتجاً لطرح معامل السهولة من الواحد الصحيح (١ - السهولة)، وقد تم قبول المفردات التي انحصر معامل سهولتها أو صعوبتها بين (٠،٢ إلى ٠،٨)، وبالنسبة لمعامل التمييز فقد تم حسابه بالخطوات التالية:

- تم تقسيم الأوراق إلى فئتين عليا ودنيا، وتمثل أعلى (٢٧%) من الأوراق من حيث الدرجات الفئة العليا، بينما تمثل أقل (٢٧%) من الأوراق من حيث الدرجات الفئة الدنيا.
- تم حصر عدد التلاميذ الذين أجابوا عن السؤال الأول إجابة صحيحة من أصحاب الفئة العليا.
- تم حصر عدد التلاميذ الذين أجابوا عن السؤال الأول إجابة صحيحة من أصحاب الفئة الدنيا.
- تم طرح الذين أجابوا من الفئة الدنيا من الذين أجابوا من الفئة العليا للحصول على معامل التمييز

وقد تراوح معامل التمييز لجميع أسئلة الاختبار بين (٠,٢٨ – ٠,٧١) وهذا يشير إلى أن مفردات الاختبار ذات قوة تمييز مناسبة، نظراً لأن معاملات التمييز المناسبة للاختبار هي التي تنحصر بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠).

- **الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) للاختبار:** بعد حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز، تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار؛ وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح نتائج الاتساق الداخلي للاختبار التحصيل.

جدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مستوى من مستويات الاختبار والدرجة الكلية

مستويات الاختبار	عدد عبارات كل مستوى	معامل الارتباط
التذكر	١١	٠,٨٣٢**
الفهم	١٢	٠,٨٤٠**
التطبيق	٧	٠,٧٣١**
(**) دالة عند مستوى (٠,٠٠١)		

وبقراءة الجدول السابق يتضح أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل مستوى من مستويات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) مما يدل على صدق مستويات اختبار التحصيل، وبهذا يعد الاختبار صالحاً لقياس تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في موضوعات الوجدتين.

• ثبات الاختبار:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية؛ لحساب ثبات الاختبار، ومعرفة معامل الارتباط بين نصفيه، وقد تم ذلك من خلال تطبيق الاختبار مرة واحدة على العينة الاستطلاعية، ثم تجزئة أسئلة الاختبار إلى نصفين:

- الأول: يضم الأسئلة ذات الأرقام الفردية (١,٣,٥,.....,٤٣).

- الثاني: يضم الأسئلة ذات الأرقام الزوجية (٢,٤,٦,.....,٤٢).

وبعداً تم تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد تم استخدام هذه الطريقة لتقليل ما أمكن من العوامل المؤثرة في أداء التلاميذ مثل الوقت، والجهد، بالإضافة إلى أن هذه الطريقة تعمل على توحيد ظروف الإجراء توحيداً تاماً، حيث إن معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية يساوي (٠,٧٨) وهو مرتفع إلى حد كبير؛ وبالتالي يمكن استخدام الاختبار كأداة لقياس التحصيل بالدراسة الحالية.

ط. الصورة النهائية للاختبار:

بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار، وإجراء التعديلات المطلوبة طبقاً لآراء السادة المحكمين، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (٤٣) مفردة، صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية (ملحق ٣).

خامساً: إجراءات تطبيق تجربة الدراسة:

مر إجراء تجربة الدراسة بالخطوات التالية:

١. **التطبيق القبلي لأداة الدراسة:** قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي) – مقياس الدافعية قبلية على تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبلية مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤م / ٢٠٢٥م) وقد تم من خلال درجات التلاميذ على الأدوات بحساب تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل تطبيق الوجدتين باستخدام استراتيجيات

المخططات العقلية المقترحة في الدراسة، حيث يوضح الجدول التالي نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس القبلي للاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية. ومن خلال ما سبق يتبين أن المجموعتين (التجريبية والضابطة) متكافئتين في مستوى التحصيل قبل تطبيق الوجدتين باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على المخططات العقلية في الدراسة الحالية.

٢. تطبيق تجربة الدراسة:

قام الباحث بالحصول على التصاريح اللازمة لتطبيق تجربة الدراسة، وقد تم تطبيق التجربة بواقع حصتين أسبوعيا ولمدة شهر ونصف ومن المشكلات التي واجهت الباحث أثناء التطبيق على التلاميذ المتأخرين دراسيا:

- شعور بعض التلاميذ بالخوف من المشاركة في الأنشطة، وقد حرص الباحث على خلق بيئة آمنة وداعمة في الفصل، شجعت التلاميذ على المشاركة دون خوف من الخطأ، وشدد على أهمية التعاون والاحترام المتبادل.
- عانى بعض التلاميذ من قلة الثقة بالنفس، مما أعاق قدرتهم على المشاركة بفاعلية، وقد وفر الباحث فرصا تدريبية للتلاميذ على مهارات التعاون، من خلال تمارين المشاركة مع الزملاء.
- عدم توافر بعض الأدوات اللازمة لتطبيق تجربة الدراسة، وقد ساعد الباحث في توفيرها بالتعاون مع إدارة المدرسة.

٣. التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة بعديا على التلاميذ بعد الانتهاء من تطبيق الوجدتين بدليل المعلم وكتاب التلميذ وتم تبويب الدرجات تمهيدا لتحليلها إحصائيا واستخراج نتائج الدراسة.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل ومقياس الدافعية، وذلك باستخدام الإحصاء الوصفي لمعرفة المتوسط والانحراف المعياري للتطبيقين، وكذلك اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Sample t-Test).
 ٢. للتحقق من وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة، ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، ومقياس الدافعية، لصالح المجموعة التجريبية تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Sample t-Test).
 ٣. تطبيق مربع إيتا لحساب حجم الأثر الناتج عن استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على المخططات العقلية في تنمية التحصيل، وحجم الأثر الناتج عن استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على المخططات العقلية في تنمية الدافعية.
 ٤. حساب معامل ثبات اختبار التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الاختبار الأول وإعادة الاختبار.
 ٥. حساب معامل ثبات مقياس الدافعية باستخدام معادلة ألفا لكر و نياخ.
- نتائج البحث: تتمثل النتائج المتعلقة بتنمية التحصيل في الإجابة على فرضي الدراسة (١، ٢) وفيما يلي تفصيل ذلك:

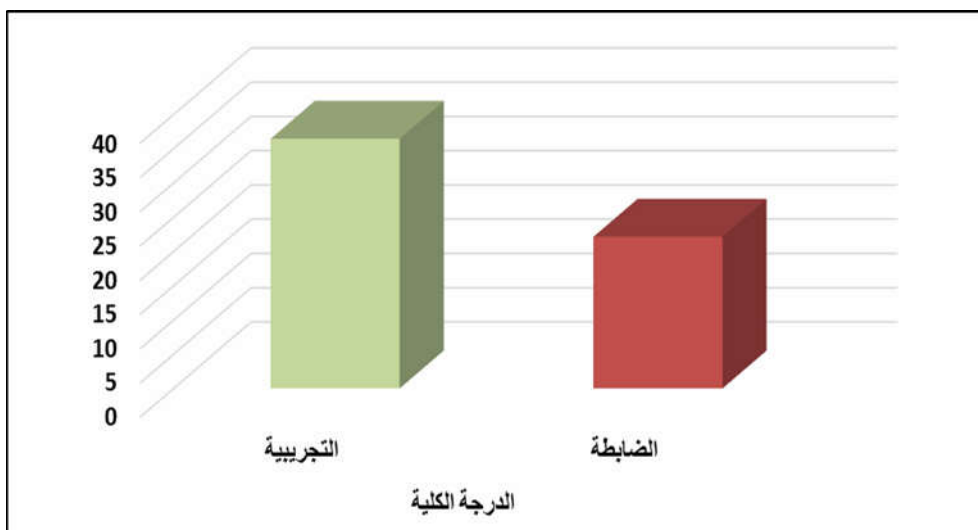
(١) نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ≥ 0.05 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من الفرض تم حساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٦)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

الاختبار التحصيلي	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٣٦,٤٣	٣,٨٥٧	٥٨	٩,٦٥٩	دالة عند ٠,٠٥	٠,٧٥ كبير جدا
	الضابطة	٣٠	٢٢,١٣	٧,٠٩٩				



شكل (٤) التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي

يتبين من جدول (١٦) وشكل (٤) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي، حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية للاختبار (٩,٦٥٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (١,٩٩٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٥٨)، وبلغ حجم الأثر (٠,٧٥) وهو كبير جدا.

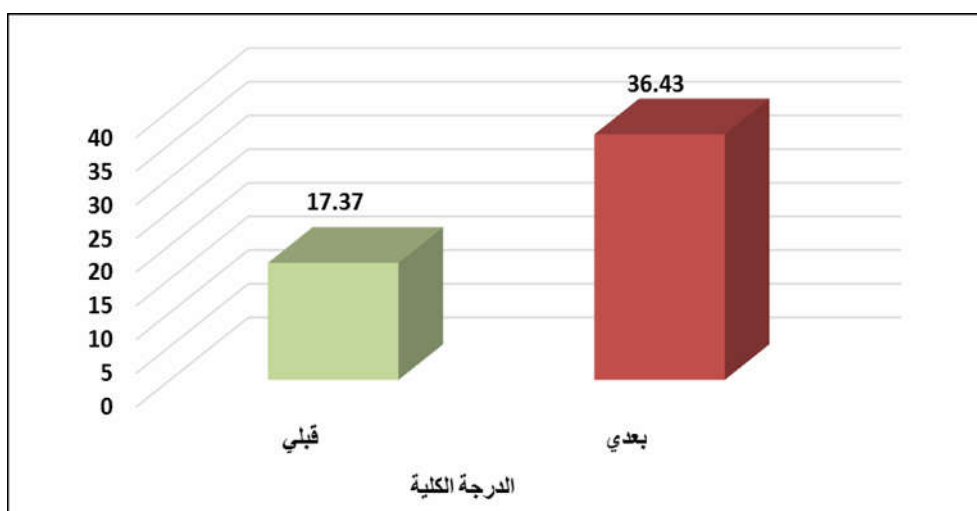
وعليه فقد تم قبول الفرض الأول للدراسة ونصه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\geq 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية".

٢) نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\leq 0,05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في الدرجة الكلية لدى طلاب المجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٧)
نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي
لدى طلاب المجموعة التجريبية $n = 30$

الاختبار التحصيلي	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	١٧,٣٧	٣,٤٢٩	٢٩	١٦,٥٢٧	دالة عند ٠,٠٥
	بعدي	٣٦,٤٣	٣,٨٥٧			



شكل (٥) التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

يتبين من جدول (١٧) وشكل (٥) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية للاختبار (١٦,٥٢٧) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) وهي قيمة دالة لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية. وعليه فقد تم قبول الفرض الثاني ونصه " توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (≤ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي ".

تفسير النتائج المتعلقة بتنمية التحصيل الدراسي:

من خلال الفرض الأول تم تأكيد وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي طبقت عليها استراتيجيات المخططات العقلية) والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي بعد التدخل، وهذا يعني أن الطلاب الذين تم تدريبهم على استخدام المخططات العقلية حققوا تحسناً ملحوظاً في تحصيلهم الدراسي مقارنة بالطلاب الذين لم يتلقوا هذا التدريب.

ومن خلال الفرض الثاني تم تأكيد وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل، حيث تحسنت نتائجهم بشكل كبير بعد تطبيق الاستراتيجية. هذا يؤكد فعالية استراتيجية المخططات العقلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

ويمكن تفسير ذلك بالآتي:

- تشير النتائج إلى أن استخدام المخططات العقلية قد ساهم بشكل كبير في تحسين أداء الطلاب في الاختبارات هذا يعود إلى قدرة المخططات على:
 - تساعد المخططات الطلاب على تنظيم المعلومات بطريقة مرئية وسهلة الفهم، مما يسهل عملية الاسترجاع والتذكر.
 - تساعد المخططات على إظهار العلاقات بين المفاهيم المختلفة، مما يعزز الفهم الشامل للمادة الدراسية.
 - يجعل الطلاب أكثر نشاطاً واهتماماً بالتعلم، مما يؤدي إلى تحسين الدافعية والتركيز.
 - القيم العالية لـ "ت" ومستوى الدلالة المنخفض (٠,٠٥) يشير إلى أن الفرق في النتائج بين المجموعتين ليس وليد الصدفة، بل يعكس تأثيراً حقيقياً لاستراتيجية المخططات العقلية.
 - حجم الأثر الكبير (٠,٧٥) يشير إلى أن تأثير الاستراتيجية كان قوياً وملموساً.
- أثبتت استراتيجية المخططات العقلية فعاليتها في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلاب المتأخرين دراسياً، كما تلعب التمثيلات البصرية دوراً حاسماً في عملية التعلم، والمخططات العقلية توفر هذه التمثيلات، ويلعب المعلم دوراً هاماً في تدريب الطلاب على كيفية استخدام المخططات العقلية بشكل فعال.
- وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج البحوث والدراسات التي تناولت المخططات العقلية في التدريس ومنها دراسات كل من:
- دراسة إيمان الحسين (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى فعالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية في تحسين مهارات التفكير ما وراء المعرفي وفعالية الذات في مادة علم النفس والاجتماع لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 - دراسة جميلة الوهابية (٢٠١٩) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية لتدريس العلوم وتنمية التفكير المنظومي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
 - دراسة خلف طلبة (٢٠١٣) والتي توصلت إلى فاعلية برنامج حاسوبي قائم على إستراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية بعض المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
 - دراسة عباس علام (٢٠١٦) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائية.
 - دراسة عبد الله عبد المجيد (٢٠١٨) والتي توصلت إلى فاعلية استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس الفلسفة لتنمية أبعاد التنظيم الذاتي ومهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - دراسة فوقية سليمان (٢٠١٤) والتي توصلت إلى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية الخيال العلمي والحل الإبداعي للمشكلات والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

رابعاً: توصيات الدراسة:

١. يجب أن تصبح المخططات العقلية جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية، وأن يتم تدريب المعلمين على كيفية استخدامها بفعالية.
٢. يجب توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين لتعريفهم بأحدث التطورات في مجال استخدام المخططات العقلية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتطبيقها في الفصول الدراسية.
٣. يجب تطوير أدوات تقييم متنوعة لقياس مدى فعالية استخدام المخططات العقلية في تحسين التحصيل والدافعية لدى الطلاب.
٤. يجب تشجيع المعلمين والطلاب على استخدام أنواع مختلفة من المخططات العقلية، مثل المخططات الهرمية، والعنقودية، والتداعية، لتناسب طبيعة المواد الدراسية واحتياجات الطلاب.
٥. يجب ربط المخططات العقلية بالحياة الواقعية للطلاب، وذلك من خلال استخدام أمثلة واقعية ومواقف مألوفة لهم.
٦. يجب تشجيع الطلاب على العمل في مجموعات لإنشاء المخططات العقلية، مما يعزز روح التعاون والتعلم التعاوني.
٧. يمكن الاستفادة من التكنولوجيا في إنشاء وتعديل المخططات العقلية، مما يجعل العملية أكثر تفاعلية وممتعة.
٨. يجب توفير بيئة تعليمية داعمة تشجع الطلاب على طرح الأسئلة والتعبير عن أفكارهم بحرية.
٩. يجب تقديم تغذية راجعة مستمرة للطلاب حول أدائهم في استخدام المخططات العقلية، مما يساعدهم على تحسين أدائهم.
١٠. يجب إجراء المزيد من الدراسات لتعميق فهم العلاقة بين استخدام المخططات العقلية وتحسين التحصيل والدافعية، وتحديد العوامل التي تؤثر على هذه العلاقة.

خامساً: المقترحات:

١. فاعلية استراتيجية المخططات العقلية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. برنامج قائم على الدمج بين المخططات العقلية وخرائط المفاهيم في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً بالمرحلة الابتدائية.
٣. تصور مقترح لتنمية الدافعية لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً باستخدام الواقع المعزز في تدريس الدراسات الاجتماعية.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أكرم سعدي وادي (٢٠٢٠) عوامل تدني التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس ، كلية التربية ، جامعة الأقصى ، فلسطين، ١٨٤، ٥١٢ - ٥٤٠
- إيمان عادل الحسين (٢٠٢٢) فعالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية في تحسين مهارات التفكير ما وراء المعرفي وفعالية الذات في مادة علم النفس والاجتماع لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- جميلة عبد الله الوهابية (٢٠١٩) فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية لتدريس العلوم وتنمية التفكير المنطومي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات

- المرحلة المتوسطة ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ج ١، ع ١٠٥، ١-٦٠.
- سوزان محمد السيد (٢٠١٣) فاعلية استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الغير هرمية في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية وتنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لمادة الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية ، مجلة التربية العلمية، مج ١٦، ع ٢، ٦١ - ١١١.
- خلف عبد المعطي طلبة (٢٠١٣). فاعلية برنامج حاسوبي قائم على استراتيجيات خرائط المفاهيم لتنمية بعض المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الفيوم.
- عبدالله ابراهيم عبدالمجيد (٢٠١٨) استخدام نظرية المخططات العقلية في تدريس الفلسفة لتنمية أبعاد التنظيم الذاتي ومهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ع ١٠٥، ٢- ٨٠.
- فوقية رجب سليمان (٢٠١٤) فاعلية استراتيجيات مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية الخيال العلمي والحل الإبداعي للمشكلات والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عباس راغب علام (٢٠١٦) فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، بور سعيد، ج ٢، ع ٢٠٤، ٦٦٨ - ٦٩٥.
- ناصر أحمد أبو زريق (٢٠١٨) أساليب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة العلوم الإنسانية، مج ٢٥، ع ٣، ١٠٧٣ - ١١٠٠.
- ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية :**

Vocca, R. T. & Vocca, J. L. (2013). Content area reading: Literacy and learning across the curriculum. 11th Editions, New York: Longman.